الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إنّ الأحداث التي تعصف بالأمّة أثبتت بما لا يدع مجالاً للشكّ أنّه لا يمكن أن يكون ثمّة انفكاك من أغلال الأسرة الدولية التي هي أُسّ البلاء، إلّا بمشروع سياسي على قياس الأمّة الإسلامية، يتجاوز الحدود السياسية والقومية والقطرية المصطنعة؛ لتكون الأمّة جاهزة في لحظة من اللحظات التاريخية لتتوحّد تحت راية واحدة، وراء حاكم واحد، في كنف دولة واحدة، هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوّة.

اقرأ في هذا العدد:

- حرب غزة والأمن القومي الأردني! ...٢
- مهزلة النظام الإيراني ...٢
- تقارب الهند مع طالبان جزءٌ من الجهود الأمريكية لاحتواء الصين ...٣
- حقيقة الخلافات بين أمريكا ونتنياهو ومآلاتها ...٤
- دوافع زيارة حميدتي لجنوب أفريقيا ورسائله لرؤساء دول الإيقاد ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٢ من رجب ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٧٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

اندلاع أزمات مُتلاحقة في الشرق الأوسط وامتداداته هل هي مُصادفة أم مقصودة؟

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تندلع في هذه الأوقات أزمات مُتعدّدة ومُتلاحقة في منطقة الشرق الأوسط وامتداداته؛ فمن فلسطين حيث تشتعل حرب غزة التي تُلقي بشررها على جميع بقاع العالم، وتنبعث منها بؤر اشتعال تنتشر في مناطق عدة في أرجاء العالم الإسلامي، بدءاً من منطقة باب المندب وجنوب البحر الأحمر والقرن الأفريقي واليمن والسودان جنوباً، ثمّ صعوداً إلى الحدود الأردنية السورية، وتصل شمالاً إلى تركيا والمناطق الحدودية مع سوريا والعراق، ثمّ تتّجه شرقاً إلى منطقة بلوشستان في كلٍ من إيران والباكستان.

لقد قامت إيران - ومن دون سابق إنذار - بقصف مدينة أربيل شمال العراق حيث قالت بأنّ فيها مركزاً استخبارياً صهيونياً، ثمّ وفي التوقيت نفسه قصفت إيران مواقع باكستانية قالت بأنّها تابعة لتنظيم سنّي إيراني انفصالي له قواعد في منطقة بلوشستان الباكستانية.

وفي حين ردت الحكومة العراقية على القصف الإيراني باستدعاء سفيرها من طهران، وبشكوى ضد إيران قدّمتها إلى الأمم المتحدة، ردّت باكستان على إيران بقصف عسكري كثيف ضد مجموعات انفصالية باكستانية قالت إنّ مقارّها موجودة داخل إيران في منطقة بلوشستان الإيرانية، ثمّ تطوّر القصف بين الدولتين وتحوّل إلى اشتباكات مُتقطّعة.

وعلى الحدود السورية الأردنية تكرّرت حوادث الاشتباكات والقصف الذي تقوم به الطائرات الأردنية ضدّ ما تصفه الحكومة الأردنية بحركة مُهربين بين سوريا والأردن، سُرّبت منها معلومات عن تورط رجال أعمال أردنيين لهم علاقة بالمُهرّبين المزعومين.

وأمّا في المناطق الحدودية لسوريا والعراق مع تركيا، وبعد مُهاجمة المليشيات الكردية الانفصالية للقوات التركية في وقتٍ سابق، وقتلها بضعة جنود أتراك، ردّت تركيا عليها بقصفٍ واسع ضدّ مقار هذه المليشيات داخل الأراضي العراقية والسورية، وقال الرئيس التركي أردوغان إنّ تركيا ماضية في مُحاربة (الإرهاب) في سوريا والعراق إلى أنْ يتم القضاء عليه.

وفي السودان يستمر الصراع الدموي العنيف بين الجيش السوداني بقيادة البرهان رئيس الجمهورية وبين قوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق حميدتي، وينتقل هذا الصراع ويتدرّج جغرافياً - بكل وحشية وعشوائية - من ولاية إلى أخرى، من غير توقف ولا هُدن، مُولّداً كوارث ومآسي إنسانية مؤلمة.

ومن اليمن تستمر الهجمات الصاروخية وهجمات المُسيّرات التابعة للحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر وبحر العرب والمُتّجهة إلى ميناء إيلات التابع لكيان يهود داخل الأراضي العربية المُحتلة مُنذ عام ١٩٤٨.

وأمّا في الصومال فتنفجر أزمة جديدة بسبب توقيع اتفاقية غير شرعية بين إثيوبيا وبين جمهورية أرض الصومال الانفصالية، تُمنح بموجبها إثيوبيا الحبيسة ميناءً بحرياً بالإيجار لمدة خمسين عاماً بطول ٢٠ كيلومتراً بالقرب من أهم موانئ الصومال ليتحوّل في قابل الأيام إلى قاعدة عسكرية واقتصادية إثيوبية تُهدّد وتُطوّق مصر والسودان والصومال في منطقة القرن الأفريقي وجنوب البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وتخلق معها اضطرابات كبيرة في مُحيط إثيوبيا الإقليمي.

والتساؤلات التي تطرح نفسها هنا هي: لماذا تندلع هذه الأزمات في هذا التوقيت بالذات؟ وهل هي مقصودة أم ذاتية؟ ومن يقف خلفها؟ وما هي أهدافها؟

..... التتمة على الصفحة ٣

بريطانيا تحظر حزب التحرير بذريعة "الإرهاب"!

﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾

بقلم: المهندس باهر صالح*

صوّت البرلمان البريطاني لصالح قرار بحظر حزب التحرير وتصنيفه "منظمة إرهابية" قدمه وزير الداخلية البريطاني جيمس كليفرلي، بدعوى إشادة الحزب بالإرهاب و"معاداة السامية". وحصد القرار دعم جميع النواب البريطانيين في مجلس العموم واللوردات بعد جلسة مداولة وُصفت بالسريعة، واستند وزير الداخلية البريطاني جيمس كليفرلي، في بيان له، إلى إصدار قرار الحظر على مبرر "إشادة" حزب التحرير بأحداث السابع من تشرين الأول، وتثمينه حراك المقاومة الفلسطينية ضد أهداف (إسرائيلية)، واعتبر البيان عدم إدانة الحزب لتلك الأحداث "تشجيعا على الإرهاب" و"ترويجا للتطرف ومعاداة السامية".

وهكذا يكون حتى البرلمان البريطاني الذي يفترض أنه يضم مشرّعي الديمقراطية والحريات والمنظّرين للقيم الليبرالية والعلمانية، قد انضم إلى السلطة التنفيذية في اعتبار الحزب منظمة إرهابية، في انتهاك صارخ لمبادئهم وقيمهم المزعومة وثقافتهم الكاذبة. فحزب التحرير الذي يعمل في أكثر من ٥٠ دولة عبر العالم، ومضى على تأسيسه أكثر من ٧٠ عاما، لم تستطع حكومة واحدة أو نظام واحد أن يثبت عليه تهمة الإرهاب أو ممارسة الأعمال المادية أو التوسل بالعنف، وكل الدول التي حظرته وتلاحق شبابه إنما هي تلك الدول التي لطالما وصفها الغرب نفسه بالدكتاتورية والاستبدادية، والتي أدعى الغرب محاربتها ومعاداته لأنظمتها ووصفها بالمتخلفة والرجعية وعدوة الديمقراطية والحرية، كبعض الدول العربية وروسيا ودول آسيا الوسطى. وقد عجزت كل الدول على أن تجد حادثة واحدة تُخرج الحزب من معركة السياسة والفكر والحجة إلى معركة العنف. فما الذي طفح به الكيل لدى ساسة بريطانيا للإقدام على هذه الخطوة التي تتعارض مع القانون عندهم؟! هذا ما يجب أن يلفت النظر ويستدعي التدبر.

وقبل الإجابة على هذا التساؤل ينبغي التذكير بأن هذه ليست المحاولة الأولى للحكومات البريطانية لملاحقة الحزب أو حظره، فقد ظل قرار الحظر مطروحا على طاولة أكثر من رئيس حكومة من بينهم توني بلير وديفيد كاميرون وتيريزا ماي، وتراجعوا عن ذلك لعدم وجود سند قانوني واضح يبرره. فهل حقا وجدوا الآن ما يبرر القرار قانونا؟!

بالطبع لا، فالحزب لم يغير ولم يبدل في فكره أو سلوكه أو معتقداته أو نشاطه، ولن يغير حتى يظهره الله وهو ثابت على مبادئه، فالتغير هو ما طرأ عندهم وليس عند الحزب.

صحيح أن ما ساقوه من ذريعة لحظر الحزب هذه المرة هو تأييد الحزب للمجاهدين في غزة ودعوته لنصرتهم ونجدتهم على عدوهم المجرم الغاشم، كيان يهود، وهو ما اعتبروه معاداة للسامية وتشجيعا للإرهاب، ولكن تلك الحجة والذريعة واضح أنها متهاوية لا ترتقي إلى مستوى النظر، فمنذ متى كان تأييد الأخ لأخيه معاداة للسامية؟! وهل رفض المجازر والوحشية التي يقوم بها يهود بحق أهل فلسطين يعتبر موقفا عنصريا؟! إذاً أين معايير العدل والحق ونصرة المظلوم؟! وهل يعني ذلك أن الملايين الذين خرجوا

..... التتمة على الصفحة ٣

اعتقال حامل دعوة في تونس بتهمة نصرة غزّة!

أقدمت إحدى الفرق الأمنيّة في جزيرة قرقنة يوم الجمعة ٢٠٢٤/٠١/١٩م على اعتقال الأخ فتحي عروس من بيته بعد أن ألقى كلمة يومها أمام مسجد الجزيرة في منطقة العطايا حول وجوب نصرة غزّة وأهلها!! واستنكر المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس في بيان صحفي الاعتقالات المتكررة من قبل الأجهزة الأمنية لشبابه واعتبرها فضيحة في جبين السلطة. وتساءل: هل أصبحت الدعوة لنصرة غزّة، والتذكير بكلام الله سبحانه، وبيان الواجب الذي يمليه الشرع بقتال يهود ونصرة المسلمين الذين يبادون أمام مرأى وسمع العالم، ناهيك عن حكام المسلمين المتخاذلين، هل أصبحت تستدعي من النظام اعتقال الشباب المؤمن الذي لم يسعه القعود عن مخاطبة أهل القوة بخطاب الإسلام؟! فالسلطة في تونس تدّعي الوقوف مع أهل غزّة ولكنّها لا تتوقّف عن اعتقال شباب حزب التحرير الذين تعلو أصواتهم بالحقّ؛ تدعو الجيوش إلى التّحرّك لوقف نزيف الدّم في فلسطين. وطالب الحزب بإطلاق سراح فتحي عروس فورا، ووقف أية ملاحقات لشباب حزب التحرير في قرقنة، ليواصلوا أعمالهم لصالح الإسلام والمسلمين. وختم البيان بالتأكيد على أن اعتقال شباب حزب التحرير لن يثنيهم عن القيام بالفرض والشرف الذي أكرمهم الله بحمله، في استنصار جيوش الأمة للتحرّك لنصرة أهل غزّة، وهم ثابتون بحول الله وقوته كالجبال الراسيات على السير في طريقة رسول الله ﷺ في إقامة الخلافة الراشدة بالصراع الفكري والكفاح السياسي، مهما بلغ الظلم مبلغه، ولن يضرهم من خالفهم لأنه فرض من الله عز وجل وطاعته واجبة، ويكفي هذا النظام عاراً أن يدعي نصرة غزّة، بينما كلمة حق يصدع بها شاب من حزب التحرير تهز أركانه وتقوده إلى الدوائر القضائيّة بتهم باطلةٍ ما أنزل الله بها من سلطان!

النظام المصري يترك أهل غزة للتهجير بعد أن تركهم للقتل والجوع والنزوح

كشفت مصادر مطلعة لجريدة القدس أن لمصر تحفظات على أي عمل عسكري قد يقوم به الاحتلال (الإسرائيلي) على طول الحدود مع مصر من جانب قطاع غزة وفي محور رفح/صلاح الدين، ووفق المصادر فإن (إسرائيل) أبلغت مصر خطتها لتنفيذ عملية عسكرية للسيطرة على حدود قطاع غزة مع مصر في إشارة إلى معبر رفح، وأن القيادة العسكرية والسياسية المصرية حذرت من هذه الخطوة (الإسرائيلية) وانعكاساتها على العلاقات الثنائية وعلى الوضع الخطير في قطاع غزة، وحذرت المصادر المصرية من عملية عسكرية (إسرائيلية) على الحدود في الوقت الذي نزح فيه أكثر من مليون فلسطيني إلى الحدود في محافظة رفح. إزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي: لا يخفي كيان يهود منذ اليوم الأول لحربه المسعورة توجهاته العسكرية في قطاع غزة وأهدافه القائمة على التدمير الممنهج والكامل لكل مقومات الحياة في القطاع ودفع الناس للنزوح باتجاه الجنوب والحدود مع مصر، مع حرصه الإجرامي في الوقت ذاته على إيصال رسالة دموية للناس بأنه لا مكان آمن لكم في قطاع غزة، وهو يهدف من ذلك إلى جعل التهجير هو الخيار الوحيد أمام الناس للنجاة بحياتهم وأطفالهم وأعراضهم، وقد بات في الآونة الأخيرة يتحدث بشكل رسمي وعلني أن الخطوة القادمة بعد إنهاء عملية خانيونس سوف تكون عملية في أقصى الجنوب وعلى محور فيلادلفيا، بعد أن حصر الناس في مدينة رفح وأصبح فيها ما يزيد عن مليون و٢٠٠ ألف نازح. وأضاف: وأمام هذا السيناريو التهجيري الدموي في حال نفذ كيان يهود مخططاته في رفح ومحور فيلادلفيا كما هو عازم على لسان سياسييه وفي ظل وجود هذا العدد الهائل من الناس النازحين من منازلهم المدمرة، يتخذ النظام المصري - كما يظهر في ما نقلته جريدة القدس - موقف التحذير والتحفظ وعدم الموافقة، وكأن هذه الإجراءات التي لا تليق بشبه دولة وليس دولة قوية مثل مصر سوف تردع كيان يهود أو تمنع توجهه الإجرامي والدموي، وهذا الموقف الرسمي من النظام المصري يشكل خطرا كبيرا وناقوس خطر على الناس في مدينة رفح، وهو تخلٍ عنهم وانتظارٌ للأمر الواقع الذي يفكر كيان يهود في فرضه! وأشار المكتب في تعليقه إلى أن النظام المصري العميل ظن بأن التخلي عن أهل قطاع غزة وترك كيان يهود يستمر في إجرامه ودعمه في ذلك سوف يبقي مصر بعيدة عن الأحداث، وأن كيان يهود لن يُقدم على التهجير، إن تمكن من ذلك، والمساس "بأمن مصر القومي" الذي يتغنى به قادته ومن ثم ظن أن منع الهجرة تكون بتحصين حدود الاستعمار، وإحكام إغلاقها، من ثم الآن يظن أن التحذير وعدم الموافقة سوف يمنع ذلك! وهو منذ اللحظة الأولى كان قد بنى توجهاته السياسية والعسكرية على أسس وطنية خبيثة وجعلها رهن الأوامر الأمريكية التي تتحكم بالقرارات السياسية للدولة، وبذلك سمح بإبادة أهل غزة وهم على مرمى حجر من جيشه، وتمسك فقط بعدم التهجير خوفاً على مصالحه الوطنية الضيقة ودون أي إجراء حتى ضمن ذلك المنظور الوطني الساقط في لجم كيان يهود، كأن يرسل الجيش إلى سيناء ويشعر يهود بالتهديد الحقيقي فتمادى كيان يهود في مخططاته! وخلص إلى أن بقاء النظام في مصر هو خطر حقيقي على أهل غزة بل على مصر ذاتها، وأن الوقت يضيق أمام أهل مصر في إنقاذ إخوانهم المحاصرين في قطاع غزة وإنقاذهم لا يكون بمنع تهجيرهم كما يصور النظام الوطني العميل، وإنما يكون بتحريك الجيش المصري المسلم القوي نحو سيناء والتوجه نحو غزة والأرض المباركة لتحريرها كاملة والقضاء على كيان يهود وإنهاء وجوده.

حرب غزة والأمن القومي الأردني!

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عبد الله

إن الحديث عن أثر حرب غزة على الأردن كبير في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، ولعلنا نذكر أبرز هذه التداعيات وأثرها على النظام في الأردن.

فلقد أظهرت حرب غزة الكثير من التداعيات سواء على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلي، وهذه التداعيات الكبيرة تتفاوت في قدرتها وخطورتها وأثرها على المحيط الإقليمي. ومما لا شك فيه أن هناك أثراً كبيراً على الأردن سواء من خلال خطورة اليمين المتطرف ومشروعه، والحديث عن اقتطاع أجزاء كبيرة من الأردن وتهجير الفلسطينيين إلى الأردن، ما جعل أهل الأردن يتحركون باتجاه دعم المقاومة والدعوة إلى حمل السلاح وقتال كيان يهود، والضغط لإعادة النظر وإلغاء العلاقات مع يهود وخاصة وادي عربة والعلاقات الثنائية بين النظام الأردني وكيان يهود، والنظرة بعين الريبة إلى تلك العلاقة، وحقيقة موقف النظام في دعم كيان يهود وحقيقة العلاقة معه، وهذا بدوره له أثر على علاقة الناس بالنظام وعلاقاته.

فقد استخدم وزير مالية كيان يهود بتسلئيل سموتريتش، خلال مشاركته في فعالية عقدت في باريس، خريطة لـ(إسرائيل) تضم حدود المملكة الأردنية الهاشمية والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وورد في مقال لبسام البدارين (آخر التقارير العميقة في المؤسسة الأردنية قرأ بوضوح "واقع تحول ما يسمى بالدولة العميقة في الكيان" إلى سطوة اليمين، حيث تفقد عمان يومياً الآن أصدقاء مخلصين في المؤسسة (الإسرائيلية) لفكرة "الشراكة" أو لمقترحات "التيار العلماني". العنوان الأبرز في التقرير الذي تشير إليه "القدس العربي" يتحدث عن "تغلغل" الجناح الديني المتطرف المؤمن بـ(إسرائيل الكبرى) إلى عمق الأجهزة الأمنية بالكيان، مثل الشين بيت والموساد، وحتى فرع الاستخبارات في ما يسمى بـ"جيش الدفاع")، مع علمنا بقوة العلاقة بين النظام في الأردن والدولة العميقة في كيان يهود التي تضبط سلوك هذا اليمين، لكن ميل الشارع اليهودي لليمين يجعل هناك مخاوف حقيقية على الأرض والشعب في الأردن.

فضلا عن العلاقات مع أمريكا التي تدعم يهود في حربهم ضد أهل غزة، حيث تشترط بنود الاتفاقية أن يوفر الأردن أماكن حصرية للقوات الأمريكية تشمل ١٥ موقعاً، وهذه الأماكن يتحكم الجانب الأمريكي بالدخول إليها، ويجوز لهذه القوات حيازة وحمل الأسلحة في الأراضي الأردنية أثناء تأديتها مهامّها الرسمية. كما توجب الاتفاقية على الأردن السماح للطائرات والمركبات والسفن بالدخول وحرية التنقل في الأراضي الأردنية والمياه الإقليمية، والخروج منها بحرية تامّة دون دفع الرسوم والضرائب.

وأمريكا تستغل هذه الأحداث لمصلحتها في تحقيق أهدافها السياسية في الأردن بزيادة التعاون العسكري وفرض أجندات سياسية عليه.

فَعَلَت النبرة الداخلية في الأردن حول خطورة العلاقة العسكرية مع الأمريكان، وظهر الحديث عن القواعد الأمريكية في الأردن ودورها، والحديث عن نقل السلاح والعتاد والدعم العسكري ليهود. وطالب الشعب في الأردن بفتح الحدود وتحرك الجيوش لنصرة أهل غزة وتحرير المسجد الأقصى، بل كل فلسطين، ما جعل النظام في الأردن يعتقل ويسجن كل من طالبه بالتحرك وتحريك الجيش ضد يهود، فعلت الأصوات وفضحت النظام وعلاقاته المشبوهة مع أمريكا ويهود. فأظهرت هذه الأحداث حقيقة نظرة الناس للنظام في الأردن بنظرة الذل والمهانة وأنه شريك في العدوان على غزة بعيدا عن التصريحات الجوفاء.

إن الحديث عن تداعيات حرب غزة على الوضع الداخلي في الأردن كبيرة، ويدرك المتابع خوف النظام من آثار حرب غزة على النظام ووسطه السياسي. فقد ذكرت جريدة العربي الجديد "يرى مراقبون أن الأردن سيكون في وسط عاصفة اقتصادية ناتجة عن حالة عدم اليقين في المنطقة الناجمة عن هذه الحرب، مؤكدين أنه كلما طالت حالة عدم الاستقرار زادت الصعوبات، سواء الاقتصادية أو الأمنية أو السياسية، وسينعكس كل ذلك بشكل سلبي على كافة مناحي الأنشطة الإنتاجية التي تحتاج بيئة مستقرة".

في الختام، لقد أصبح واضحا وضوح الشمس طبيعة العلاقة العضوية بين النظام، وبالذات رأس النظام، وبين كيان يهود؛ فهي علاقة متينة لا ولن تنفك لأنهما خرجا من بوتقة واحدة، وأُوجدا من المستعمر نفسه لخدمة الغرب الكافر، فلا زوال لأحدهما إلا بزوال الآخر... وهذا ما يجب أن يعيه وأن يقتنع به أهل الأردن، وهو كائن بإذن الله تعالى، فقد بدأت إرهاصاته في بعض الهتافات الخافتة والهاشتاغات المتداولة مثل تحريك الجيوش، وإسقاط العروش...

وكما تواتر عن العالم الجليل الشيخ تقي الدين النبهاني (رحمه الله تعالى وغفر له) مؤسس حزب التحرير، عندما قال: إن هذا الكيان (إسرائيل) ظل للأنظمة الحاكمة، فزوالها سيكون نتيجة زوال هذه الأنظمة العميلة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن يشهدون ذلك اليوم وأن يكون قريبا ■

الاعتصام من الأعمال السياسية التي اعتمدها المتظاهرون في مدينة الباب

أفادت شبكة شام الإخبارية بتاريخ ٢٠٢٤/٠١/١٤م بأن عددا من سكان مدينة الباب بريف حلب الشرقي، نظموا يوم الأحد ١٤ كانون الثاني/يناير، مظاهرات شعبية حيث تجمع عشرات المواطنين قرب دوار الشهيد أبو غنوم في المدينة احتجاجاً على تردي الحالة الأمنية والخدمية. وبث ناشطون في المدينة، مقاطع مصورة للمظاهرات التي تطالب بالإصلاحات وتخفيض الأسعار الخدمية وزيادة الرواتب ومحاربة الفساد وفوضى السلاح ومنع تهريب المخدرات إلى مناطق الشمال السوري، وغيرها من المطالب الشعبية.

الراية: **إن العمل السياسي الذي حدث في مدينة الباب في الريف الشمالي لمدينة حلب يستحق التوقف عنده، خاصة من حيث العنوان؛ فعنوانه كان "طوفان المحرر"، في إشارة لارتباط شعوري وحسي مع ما يجري في الأرض المباركة (غزة هاشم)، يستحق التوقف عنده لأنه يعطي إشارة واضحة كيف أن حيوية الثورة لا تزال حاضرة، وأن الثوار لا يزالون على عهدهم، وأن الأعمال السياسية صارت في دمهم. لقد أظهرت أحداث مدينة الباب أن الثورة لا تزال بخير، وأن الروح لا تزال حاضرة فيها، وأن هناك أموراً كثيرة قد نضجت عند الثوار، كل ما يحتاجونه هو جهة صادقة مخلصة واعية تتقي الله فيهم وفي تضحياتهم، يسيرون سوية نحو تحقيق أهداف الثورة التي انحرف عنها الكثيرون من خلال ارتباطهم بالدول وبالأوامر وبالمقررات الدولية!**

نظرات سياسية

مهزلة النظام الإيراني

بقلم: الأستاذ أحمد الطائي – ولاية العراق

لقد وضعت عملية طوفان الأقصى العالم العربي والإسلامي على المحك، وخاصة ما يسمى بـ(محور المقاومة)، ولم يكن لبداية الأمر ذلك الأثر الكبير، سوى الإشادة بالعملية البطولية لمجاهدي غزة، ولكن ما قام به الكيان الصهيوني بعد ذلك من أعمال وحشية في حق المدنيين من النساء والشيوخ والأطفال، وتدمير للبنى التحتية، وقصف للبنايات والمستشفيات، أحرج حكام البلاد العربية والإسلامية، خاصة أنظمة الدول المجاورة لفلسطين كالمصري والأردني، والنظام التركي الذي يحاول أن يتسربل بلباس الإسلام، والنظام الإيراني الذي صدع رؤوسنا بعدائه للكيان الصهيوني وأمريكا الذي ينعتها بالشيطان الأكبر.

ما دفع إيران عن طريق وكلائها في العراق واليمن ولبنان بعمليات استعراضية؛ فقام حزب إيران في لبنان بضربات إعلامية محدودة مستهدفة بعض النقاط في شمال فلسطين، وقامت ما تسمي نفسها بالمقاومة الإسلامية في العراق بتوجيه ضربات خجولة مستهدفة القواعد الأمريكية في سوريا والعراق كقاعدة التنف في سوريا وعين الأسد وحرير في العراق، وقام الحوثيون

بضربات صاروخية "نظيفة" كما وصفها الناطق باسم الحوثيين محمد عبد السلام، على السفن المتجهة للكيان الصهيوني في البحر الأحمر.

وفي المقابل وجه الطرف الثاني (الكيان الصهيوني) ضربات موجعة.

ففي ٢٠٢٣/١٢/٢٥م قصف الكيان الصهيوني منطقة السيدة زينب في محافظة ريف دمشق السورية، ما أسفر عن مقتل القيادي الإيراني سيد راضي موسوي المعروف بـ(السيد راضي)، وهو أحد كبار مستشاري الحرس الثوري الإيراني في سوريا، وتعتبر ضربة كبيرة بالنسبة لطهران وفق مراقبين.

وفي ٢٠٢٤/١/٣م قتل وأصيب العشرات إثر انفجار قنبلتين بالقرب من قبر قائد فيلق القدس، قاسم سليماني، بمحافظة كرمان في الذكرى الرابعة لمقتله، وقد توعد حينها المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بـ"رد قاس".

وبعد كل ذلك جاء الرد الإيراني بعملية ليست كسابقتها، فكل الرسائل التي كانت تبعثها قبل هذه العملية كانت عن طريق وكلائها في العراق ولبنان واليمن، أما هذه العملية فقد انطلقت من إيران، ففي منتصف ليلة الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١/١٥، تبنى الحرس الثوري الإيراني إطلاق أربعة صواريخ بالستية من طراز "خيبر شكن" انطلقت من خوزستان باتجاه ما قال إنها "مقارّ مجموعات إرهابية" في إدلب، وتسعة صواريخ على مواقع مجموعات أخرى من مناطق أخرى في سوريا، كما تبنى الحرس الإيراني إطلاق أربعة صواريخ من غربي إيران وسبعة من شمال غربي إيران نحو مقارّ قال إنها تتبع لـ"الموساد" في إقليم كردستان العراق.

ولقد كانت لهذه العملية تداعيات وبالأخص على النظام العراقي، فبينما كان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ينادي بضرورة إنهاء وجود قوات التحالف في العراق على إثر مقتل طالب علي السعيدي، معاون آمر لواء ١٢ / حركة النجباء، ومرافقه، وجرح ٦ آخرين بضربة أمريكية وجهت لأحد مقرات الحشد في بغداد، وإعلانه عن رغبة بلاده "الثابتة" في رحيل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وأنها اعتداء على سيادته، جاءت هذه العملية، لتضع رئيس الوزراء العراقي والحكومة العراقية في (حيص بيص)، ويرد على إيران واصفاً هذا الهجوم بالعدوان، وقال: إن "هذا بالتأكيد تطور خطير يقوض العلاقة القوية بين العراق وإيران"، وتابع: إن "الحكومة العراقية تحتفظ بحقها للقيام بكافة الإجراءات الدبلوماسية والقانونية وفق سيادتها".

والمتابع لهذه الأحداث يتبين له وبوضوح، أن الرد الإيراني الأخير جاء لحفظ ماء الوجه، وأن إيران لا تريد أي مواجهة مباشرة مع كيان يهود، بالرغم من استفزازه لها بقتل بعض قادتها ومستشاريها والوصول إلى العمق الإيراني بعملية التفجير في محافظة كرمان.

وإن إيران بهذه العملية وضعت نفسها في مأزق جديد أمام نصرة أهل غزة، فقد أثبتت أنها تمتلك القدرة الصاروخية بعيدة المدى، عدا أنها بمثابة الدولة الحدودية مع فلسطين عن طريق حزبها في لبنان، ومن حقنا أن نسأل، أين هذه الصواريخ البالستية من نصرة الأبرياء المستغيثين في غزة؟! ليتبين بوضوح أن هذه الرسائل تصب في إطار أن "تستكمل (إسرائيل) عملياتها في غزة، وفي المقابل أن تبقى الهجمات محدودة ضدها في جنوب لبنان والبحر الأحمر وسوريا والعراق دون أن تسبب أي مشكلة"، كما قال الباحث البازي.

"وبالنظر إلى خلفية المواجهة بين إيران و(إسرائيل) في سوريا وأماكن أخرى، فقد تجنبت طهران باستمرار الانتقام المباشر"، كما يقول الباحث حميد رضا عزيزي، ويوضح أن "السبب المنطقي وراء ذلك هو إحجام طهران عن الدخول في حرب صريحة مع (إسرائيل)".

ونرى أن استمرار كيان يهود في مثل هذه العمليات والتهديد المستمر لحزب إيران في لبنان، وآخرها في صباح السبت الموافق ٢٠٢٤/١/٢١ ومقتل خمسة مستشارين عسكريين إيرانيين بقصف (إسرائيلي) استهدف مبنىً سكنياً قرب السفارة اللبنانية في منطقة المزة غربيّ العاصمة السورية دمشق، كما أكد ذلك الحرس الثوري الإيراني، هي محاولة لجرهم إلى ضربها مباشرة وخلط الأوراق للخروج من مأزقها في غزة الصامدة، لتصبح مُعتدى عليها ولكسب تعاطف الرأي العام العالمي الذي بات ضدها، ولكن الولايات المتحدة لا زالت ترفض ذلك خشية خروج الأمور عن السيطرة إذا ما تحركت جيوش المسلمين.

أيها المسلمون: لقد فضحت عملية طوفان الأقصى جميع العملاء، وكشفت سوأتهم، فلم يعد لديهم ما يسترون به عمالتهم وتخاذلهم، وأن ما فعلته إيران في العراق وسوريا واليمن ولبنان، من قوة مفرطة في قتل المسلمين، يبين أنها وجميع حكام المسلمين هم أعداء للأمة، وأنهم على نقيض ما أراده الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، فهم أعزة على المسلمين أذلة على الكافرين، ولا خلاص للمسلمين إلا بزوالهم، وإقامة حكم الإسلام على أنقاض أنظمتهم العفنة التي فرضها أسيادهم من الكافرين، لينال المسلمون شرف الجهاد ونصرة المسلمين الذي لا يليق بأمثال هؤلاء الرويبضات الخونة. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ ■

وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان يلتقي الشيخ حران بمسجده بمدينة القضارف

في إطار فعاليات شهر رجب الخير، قام وفد من حزب التحرير/ ولاية السودان بالقضارف، بزيارة للشيخ إدريس حران، إمام وخطيب مسجد إبراهيم موسى بالسوق الكبير بمدينة القضارف، يوم السبت الأول من رجب ١٤٤٥هـ، وفي بداية اللقاء تحدث الأستاذ منتصر كرار، منسق لجنة الاتصال بالفعاليات بمدينة القضارف، معرّفاً بالوفد، والغرض من الزيارة. ثم تحدث الأستاذ محمد الحسن، أمير الوفد، عن شهر رجب الذي فيه هدمت دولة الإسلام؛ الخلافة، وبفقدانها عاشت الأمة الإسلامية الضياع، وويلات الحروب التي يشعلها الغرب الكافر المستعمر، ويشغل بها الأمة، ويعيش هو في أمان، والتي من ثمارها المُرّة هذه الحروب الدائرة الآن في السودان، وفلسطين، وغيرهما من بلاد المسلمين. وختم الأستاذ محمد الحسن حديثه بأن الحل الجذري لقضايا المسلمين لا يكون إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وأنه لا يصح أبدا البحث عن الحلول الآنية الترقيعية. ثم تحدث الشيخ حران حديثا طيبا، مؤمّناً على إقامة الخلافة كضمانة لنصرة المسلمين. وفي ختام اللقاء تمت دعوة الشيخ حران لحضور أعمال حزب التحرير التي يقيمها في شهر رجب هذا تذكيراً للأمة بفاجعة هدم الخلافة، حتى تظل الخلافة وإعادتها حية في أذهان المسلمين. وقبل مغادرة الوفد المسجد مكان اللقاء، ختم الشيخ حران شاكرا الوفد على الزيارة وأثنى على حزب التحرير ودعا له بالتوفيق.

مترجم

تقارب الهند مع طالبان
جزءٌ من الجهود الأمريكية لاحتواء الصين

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي – ولاية باكستان

تطفو في الآونة الأخيرة دلالات على اتجاه طالبان وحكومة مودي نحو نوع من الاعتراف الرسمي، بعد إشارة نائب وزير خارجية طالبان شير محمد عباس ستانيكزاي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣م، إلى أنه ستتم إعادة فتح السفارة الأفغانية في نيودلهي قريباً، بالتزامن مع الجهود الهندية لتهميش الوجود الدبلوماسي للموالين السابقين لأشرف غاني في القنصليات الأفغانية الموجودة في مومباي وحيدر أباد. وتأتي هذه المبادرات الدبلوماسية في وقت وصلت فيه العلاقات بين طالبان وباكستان إلى الحضيض؛ بسبب عجز طالبان عن منع الهجمات التي تشنّها حركة طالبان باكستان عبر الحدود، والنزاعات الحدودية المتكررة، وطرد ١,٧ مليون لاجئ أفغاني من إسلام آباد...

قبل سيطرة طالبان الكاملة على كابول وأفغانستان في آب/أغسطس ٢٠٢١م، حافظت الهند على موقف قوي مناهض لطالبان، واستثمرت بكثافة في تعزيز العلاقات القوية مع حكومتي كرزاي وغاني، وفي عام ٢٠١١م، أبرمت الهند اتفاقية شراكة استراتيجية مع كرزاي، لتصبح الهند في السنوات اللاحقة أكبر مانح إقليمي لأفغانستان، حيث قدّمت مساعدات بقيمة ٣ مليارات دولار، تضمنت عدداً كبيرا من المشاريع المدنية ومشاريع البنية التحتية، وشهدت هذه الفترة من العلاقات الثنائية زيادة كبيرة في الهجمات عبر الحدود من حركة طالبان الباكستانية، وكذلك من قبل المسلحين البلوش الذين استهدفوا المشاريع المرتبطة بالممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وأكدت باكستان أن الهند كانت تستغل الأراضي الأفغانية لتأجيج مثل هذه الهجمات والإشراف عليها لزعزعة استقرار البلاد وبرامج الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني.

لم تقتصر الجهود الهندية على تقويض الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني ورعاية الجماعات المسلحة الباكستانية المهمشة، بل امتدت أيضاً إلى تعزيز التجارة مع دول آسيا الوسطى من خلال استثمار ٨ مليار دولار في ميناء تشابهار الإيراني، الذي يسهّل نقل البضائع الهندية من إيران عبر أفغانستان وصولاً إلى دول آسيا الوسطى. وبعد سقوط حكومة غاني في عام ٢٠٢١م، أجرت الهند محادثات سرية مع حكومة طالبان وعرضت عليها مجموعة من الحوافز، منها تزويد أفغانستان بالقمح ولقاحات كوفيد، ومشاريع البنية التحتية، ومساعدات أخرى؛ مقابل إبقاء طريق البضائع مفتوحاً، حيث إنه أمر حيوي للمصالح الأمريكية والهندية، كما وتتنافس الهند وأمريكا مع توسّع الصين في مشروع حزام واحد وطريق واحد غرباً. لهذا السبب، حرصت الهند على أن تعمل سفارتها في كابول كالمعتاد تحت ستار (فريق فني) دائم، ولكنها لم ترقَ إلى مستوى الاعتراف الدبلوماسي الكامل.

على الرغم من عدم ثقة الهند العميقة بطالبان، إلا أن حكومة مودي أعدّت نفسها بحرص لاحتضان حكومة طالبان، وتحقيق هدفين:

الأول: بعد زيارة كلينتون للهند في عام ٢٠٠٠م، تخلت أمريكا عن باكستان باعتبارها وكيلها الرئيسي في شبه القارة الهندية لصالح الهند؛ لتحقيق الخطة الاستراتيجية الأمريكية لمجابهة الصين، والتي تتلخص في استخدام الهند كجزء من الحوار الأمني الرباعي (كواد) لتقييد توسع الأذرع البحرية الناشئة للصين داخل حدود سلسلة الجزر الأولى ومنع الصين من استخدام بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي ومالاكا؛ حيث يشكل المضيق تهديداً للتجارة البحرية الأمريكية والمصالح الأمنية، وتدعم هذه الاستراتيجيةَ أيضاً مبادرةُ عقد الماس التي أطلقتها نيودلهي لمنع الصين من السيطرة على المحيط الهندي من خلال مساعي بكين لبحر اللؤلؤ.

على الأرض، تعمل أمريكا على تعزيز قدرات الهند لإحباط مخطط مشروع حزام واحد وطريق واحد الصيني من خلال الضغط على الهند لتأجيج الاضطرابات في التبت وشينجيانغ في محاولة لقطع الشريان الرئيسي لتوسع مشروع حزام واحد وطريق واحد غرباً، وتشمل هذه الخطة أيضاً الطريق الهندي-الإيراني-الأفغاني من ميناء تشابهار إلى آسيا الوسطى.

مع ذلك، تدرك أمريكا أن هذه الخطة غير فعّالة إذ لم تتحول باكستان من الجغرافيا السياسية إلى الاقتصاد الجغرافي وتسلم كشمير بالكامل للهند، وعندها لن يكون مودي قادراً على التنافس مع الصين ومجابهتها. ولاحتواء هذه المشكلة، أعلنت إدارة بايدن عن بناء ممر الشرق الأوسط الذي تترأسه الهند، والمسار جزء من شراكة بايدن للبنية التحتية العالمية والاستثمار، التي تنافس مشروع الفضاء، حيث تعاونت أمريكا مع الهند في مجموعة متنوعة من المشاريع، مثل هبوط مسبار على القطب الجنوبي للقمر لإدخال الهند في الجهود الأمريكية لتسليح الفضاء لمواجهة التطلعات الصينية للهيمنة على الفضاء.

الثاني: اهتمام الهند الأساسي يتمثل في رصد مؤهلات طالبان الإسلامية، حيث كانت أفغانستان تاريخياً بمثابة نقطة انطلاق للجهاد وغزو الهند، فقد سيطرت سلطنات الغزنويين (٩٧٧-١١٨٦م)، والغوريين (١١٧٥-١٢١٥م)، ودلهي (١٢٠٦-١٥٢٦م)، والمغول (١٥٢٦-١٨٥٧م)، والدوراني (١٧٤٧-١٨٦٣م)، على الهند لما يقرب من ٩٠٠ عام، ونتيجة لذلك تشعر النخبة الهندوسية في الهند بالذعر إزاء عودة الإسلام.

أخيراً؛ فإنه بدلاً من أن يكون المسلمون بيادق على رقعة أمريكا للحدّ من قدرات الصين، فإنه يتوجب على المسلمين في أفغانستان وباكستان والهند العمل سويّاً لاستعادة ماضيهم المجيد، فهم باتحادهم سيشكلون قوة كبرى تكون عصية على أيّة قوة كبرى عالمية، وهذا ممكن جداً من خلال إقامة الخلافة على منهاج النبوة في هذه المنطقة التي تدين بالإسلام العظيم، وبمقدرات شعوبها يمكن لدولة الخلافة إيجاد التكامل فيها، كشعوب مجاهدة ومصدرة للخبرات العلمية والتكنولوجية لمختلف دول العالم الكبرى، إضافة إلى غِنى هذه المنطقة - شبه القارة الهندية - بمختلف الموارد الطبيعية■

ألمانيا
شريك حرب مع يهود

ذكرت سي إن إن عربية بتاريخ ٢٠٢٤/٠١/١٣م أن رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو، وجه الشكر إلى المستشار الألماني أولاف شولتس على رفض برلين للادعاءات التي استمعت إليها محكمة العدل الدولية بأن (إسرائيل) ترتكب إبادة جماعية في غزة. وقال نتنياهو لشولتس، بحسب بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء (الإسرائيلي)، إن "موقفك وموقف ألمانيا إلى جانب الحقيقة يحرك جميع مواطني (إسرائيل)". كما شكر نتنياهو شولتس على قرار ألمانيا الانضمام إلى المناقشات في محكمة العدل الدولية كـ"طرف ثالث"، وهو ما يشير إلى استعداد برلين للعب دور نشط يدعم (إسرائيل) في المحكمة.

: إن ألمانيا دولة استعمارية وتاريخها النازي والاستعماري من أقذر أنواع الاستعمار الغربي، فمثلاً أوضح السفير التنزاني في حوار مع صحيفة تاغس شبيغل الصادرة في برلين، حرب "ماجي ماجي"، وهي انتفاضة ضد الاستعمار الألماني بين عامي ١٩٠٥ و١٩٠٧ ذهب ضحيتها ٢٥٠ ألف شخص. وكذلك اعترفت ألمانيا بأنّها ارتكبت إبادة جماعية بحق شعبي الهيريرو والناما خلال استعمارها ناميبيا وستدفع مليار يورو كمساعدات تنموية لهذا البلد. وعندما قام الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير بزيارة كيان يهود والتقى برئيس وزرائه آنذاك نفتالي بينيت تفاخر بينيت بالقول: "لقد قتلت الكثير من العرب في حياتي وليس لدي أي مشكلة في ذلك"، وقام شتاينماير بالدفاع الحماسي عن المسؤولين (الإسرائيليين) من الملاحقة القضائية من قبل المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب استعمارية، وأكد أن "موقف الحكومة الألمانية هو أن محكمة الجنايات الدولية ليست ذات اختصاص في هذا الشأن، لعدم وجود دولة فلسطينية". وكأن حماية البشر مرتبط بوجود كيان لهم! إن تاريخ ألمانيا النازي وصمة عار وسجلها التاريخي كتب بدماء الأبرياء، وهي شريكة لكيان يهود في جرائمه ولا تختلف عنه، وهي دولة محاربة، ولن ننسى موقفها في حرب البوسنة. إن ألمانيا دولة استعمارية مجرمة وتاريخها شاهد على ذلك، ولن يقف مع المجرم إلا مجرم حقير مثله، ولن يوقف هؤلاء عند حدهم إلا دولة الإسلام التي ستعيد أمجاد الجهاد في عقر القارة العجوز في ظل شيخوخة كيانها وضعف ساستها وذلهم في كثير من المواقف.

تتمة: بريطانيا تحظر حزب التحرير بذريعة "الإرهاب"!...

في العالم ومن ضمنهم من خرجوا في العالم الغربي في مسيرات ومظاهرات رافضة لذلك الإجرام وتلك الوحشية، هل ستعتبرهم الحكومة البريطانية معادين للسامية؟! فهل السامية هي نفسها الوحشية والإجرام والعدوان، حتى يكون من يرفضها يعادي السامية؟!

وعلى صعيد التأييد والدعوة لنصرة غزة وأهلها واعتبار ذلك إرهابا، فأيهم أولى أن يوصم بالإرهاب: المسلم في بريطانيا حين ينصر أخاه المسلم الذي يجتمع معه في الدين والحضارة والثقافة، باللسان فيدعو لأخيه بالثبات والنصر والنجاة من المجازر، أم البريطاني الذي يناصر كيان يهود ويمده بالسلاح والمتفجرات والطائرات والمعلومات الاستخباراتية ويشارك في قتل الأطفال والنساء والشيوخ وهدم المساجد والمدارس والمستشفيات على رؤوس من فيها، ويخرج متفاخرا من بين أحضان الإمدادات العسكرية من على متن الطائرة الحربية؟! فهل من يقف مع المظلوم والمعتدى عليه الذي يتعرض للإبادة والوحشية يُعد إرهابيا، ومن يقف مع المجرم والسفاح ويمده بالسلاح والعتاد والمعلومات الاستخباراتية يعد مسالما وحارسا للإنسانية؟!

فواضح أن حجتهم متهاوية وهي ساقطة من ناحية قانونية، والقرار هو قرار سياسي عند طغمة طفح عندها الكيل، فلم تعد تطيق التمثيل وادعاء صون الحريات وحقوق الإنسان فكشرت عن أنيابها وهتكت سترها بنفسها. إذ ساءهم نشاط الحزب وما قام به من فضح خيانة الحكام المجرمين، عملائهم في العالم الإسلامي، وتحريض الأمة على الإطاحة بالعروش والدعوة إلى تحريك الجيوش لنصرة فلسطين وغزة والمسجد الأقصى، وضاقت صدورهم من فضح الحزب لإجرام كيان يهود ووحشية حكام الغرب المؤيدين له، وتعريتهم أمام قواعدهم الجماهيرية التي باتت ترى فيهم شركاء ليهود في الجريمة وأعوانا لهم في المجازر والإبادة. فاضطروا أمام ذلك أن يخرجوا بعض ما في صدورهم من غل وحقد دفين على الإسلام والحزب الذي لم يوالهم يوما ولم يعطهم أملا في احتوائه أو التأثير فيه.

فكانت مواقف الحزب من طوفان الأقصى ودعوته الأمة وجيوشها للتحرك لنصرة غزة، ومساهمته الواضحة في فضح الغرب وتعرية قادته، كانت القشة التي قصمت ظهر ريشي سوناك فضرب بديمقراطيته عرض الحائط وداس على مبادئ الحرية المزعومة بقدميه ليقرر حظر الحزب. وإذا ما قرر القضاء تأييد الحكومة والبرلمان حين ترفع القضية إليه، فهذا يعني أن القرار هو قرار للدول العميقة في بريطانيا وليس قرارا متسرعا تحت وطأة الضغط، وأنهم سيضحون بكل قيمهم إشفاء لغلّهم.

والحقيقة التي يعرفها ساسة بريطانيا وغيرهم من قادة العالم والأنظمة هي أن الحزب سيواصل نشاطه وعمله ودعوته، وهو لا يكترث بحظر أو ترخيص، ونشاطه في العالم الإسلامي شاهد على ذلك، وهو لم يغير من فكره ومبادئه يوما من أجل مسايرة الأنظمة أو اتقاء شرها، ولن يفعل ذلك، حتى يظهره الله، مصداقا لقول رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»، ونحن نحسب أنفسنا تلك الطائفة الظاهرة المنصورة قريبا إن شاء الله.

والعالم الغربي والحكام العملاء باتوا يعدون أنفاسهم الأخيرة، وقد وصل عدد كبير منهم إلى قناعة بأن المستقبل للإسلام ولدولة الخلافة الراشدة وأن ذلك بات وشيكا، في ظل حالة الغليان التي تحياها الأمة، وحالة التمايز بين الحق والباطل، والذهاب نحو المفاصلة واللقاء المحتوم.

وبريطانيا على سبيل المثال تعلم أن حسابها مع الأمة والخلافة القادمة سيكون عسيرا جدا، فهي من هدمت خلافتهم، وهي من مزقت الأمة واستعمرت بلادها ومصت دماءها، وأنيابها ضاربة في جسد الأمة وإفسادها مستشر في ربوع العالم الإسلامي منذ أكثر من مائة عام. فالعداء بين الأمة وبينها قديم عميق ضاربة جذوره مستحكِم، وهي تعلم ذلك وتستميت في تأخير تلك المواجهة مع الأمة الإسلامية، وتعلم أن تلك المواجهة ستكون عندما تقيم الأمة خلافتها الراشدة الثانية، ولذلك تحارب الحزب وتمكر به لظنها أن ذلك سيحول بينه وبين إقامة الخلافة، وهي في ذلك واهمة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: اندلاع أزمات مُتلاحقة في الشرق الأوسط وامتداداته...

إنّ هذه الأزمات والنزاعات والصراعات المُندلعة منها ما هو قديم كالصراع في السودان الذي تُغذيه أمريكا لتمنع القوى المدنية التابعة لأوروبا وبريطانيا من الوصول إلى الحكم، ولا تُريد أمريكا حالياً إيقافه خاصةً في ظل انشغالها بحرب غزة، ومنها ما هو ناتج مُباشرةً عن حرب غزة كهجمات الحوثيين على السفن المُساندة لكيان يهود، وهذا نزاع مُريح لأمريكا، وهو نزاع تحت السيطرة، وأهدافه معروفة ومصنوعة، منها الضغط على كيان يهود، ومنها تضخيم قوة الحوثيين ليكونوا حكاماً شرعيين لليمن، ومنها ابتزاز أوروبا والصين تجارياً وملاحياً.

وأمّا تكرار حوادث قصف الطيران الحربي الأردني لما يُقال إنّه نشاطات غير مشروعة للمُهرّبين على الحدود الأردنية السورية، وتسريبات عن وجود علاقة للمهربين مع رجال أعمال أردنيين فهذه الحوادث لها أبعاد محلية وليست إقليمية، وهدفها الرئيسي هو التغطية على خيانة النظام الأردني وتواطئه مع دولة الاحتلال في حربها الإجرامية على غزة وخذلانه لأهل غزة وفلسطين في الأوقات العصيبة، ومثل هذا الهدف للنظام الأردني ما يجري من اشتباكات على الحدود التركية مع سوريا والعراق حيث تهدف لتشتيت الانتباه عن محورية القضية الفلسطينية، واختلاق أزمات جديدة بعناوين جديدة وأهمّها الحرب على الإرهاب وإشغال تركيا بها، ومثلها كذلك الهجمات المُتبادلة بين باكستان وإيران فهي على الأرجح حوادث مُفتعلة لإشغال قوة إسلامية كبيرة كباكستان بقضايا هامشية تافهة.

أمّا إثيوبيا فهي تُخطّط مُنذ مُدة للوصول إلى موطئ قدم لها على البحر، واستغلت انشغال أمريكا والعالم بحرب غزة، فقامت بالتنسيق مع إقليم جمهورية أرض الصومال الانفصالي بترتيبات سياسية لتأجيرها ميناء بحرياً قرب ميناء بربرة الصومالي مُقابل اعترافها بالإقليم كجمهورية مُستقلة عن الدولة الصومالية الأم، وبالتعاون مع الإمارات ربيبة بريطانيا، وبالتنسيق مع بريطانيا نفسها، في وقتٍ لا تجد فيه أمريكا الحافز على الاعتراض لمنع تحقيق تطلّعات إثيوبيا الإقليمية الكبيرة المدعومة من بريطانيا وكيان يهود والإمارات، بالإضافة إلى ارتباط إقليم أرض الصومال الانفصالي بها لوحدة وتشابك المصالح بينهما.

صحيح أنّ أمريكا في هذه الأثناء غير معنية بالتصعيد الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وامتداداتها، ولا تُريد توسيع الصراع في الشرق الأوسط، وتود حصره في غزة فقط، لكنّ هذه النزاعات الصغيرة لا تؤثّر على المُستوى الاستراتيجي للسياسات الخارجية الأمريكية، ولا يُعتبر خرقاً للثوابت الأمريكية المعروفة والمعنية بالتهدئة والاستقرار، وذلك من أجل التفرغ للصراع مع الصين وروسيا، لا سيما وأنّها تُشغل المُسلمين ببعضهم في نزاعات جانبية تجعلهم لا يضغطون على دولهم بقوة - كما ترى أمريكا - للدخول في حربٍ ضدّ كيان يهود قد تجعله في مهب الريح.

نتنياهو أبلغ أمريكا بمعارضته إقامة دولة فلسطينية بأي شكل لما بعد الحرب على غزة

قال رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو في مؤتمر صحفي يوم ٢٠٢٤/١/١٨ إنه "أبلغ الولايات المتحدة بمعارضته إقامة دولة فلسطينية في إطار أي سيناريو لمرحلة ما بعد الحرب على غزة"، و"تعهد بالمضي قدما في الهجوم على غزة حتى تحقق (إسرائيل) انتصارا حاسما على حماس" وقال: "في أي ترتيب مستقبلي تحتاج إليه (إسرائيل) إلى السيطرة الأمنية على جميع الأراضي الواقعة غرب نهر الأردن" وذكر أنه "نقل مواقفه إلى الأمريكيين" وقال: "يجب أن يكون رئيس الوزراء قادرا على قول: لا، لأصدقائنا"، في إشارة إلى أمريكا. علما أن أمريكا تسعى لتنفيذ مشروعها حل الدولتين حيث ذكرت لكيان يهود أن "إقامة الدولة الفلسطينية يجب أن يكون جزءا من اليوم التالي للحرب".

: يعلن رئيس وزراء يهود رفضه لمشروع حل الدولتين الأمريكي فيرفض إقامة دولة فلسطينية بأي شكل من الأشكال ويبلغ أمريكا صاحبة المشروع وبتحد صارخ حيث وجد فيها ضعفا أنها لا تستطيع أن تضغط عليه لتوقف عدوانه على غزة. وقد رفضه فعليا وأصبح بعيد التحقيق عمليا. وليس نتنياهو فقط بل كل حكومته على هذه الشاكلة، والمعارضة ليست أقل منهم ولكنهم يخفون وجههم الحقيقي الرافض لهذا الحل ولهذا المشروع، لأنهم كانوا في الحكم ولم يعملوا على تطبيقه. وما زال هناك في البلاد العربية والإسلامية من ينتظر هذا الحل ليتهرب من مسؤولية العمل على تحرير فلسطين.

حقيقة الخلافات بين أمريكا ونتنياهو ومآلاتها

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

نقلت وسائل الإعلام في هذا الشهر، تقارير وتصريحات متعددة لسياسيين وإعلاميين عن حقيقة الخلافات والمناكفات السياسية بين الحكومة اليهودية برئاسة بنيامين نتنياهو، وبين الحكومة الأمريكية بزعامة بايدن. فقد ذكر موقع أكسيوس: "بأن الرئيس الأمريكي جو بايدن أغلق الهاتف بوجه رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو خلال آخر مكالمة بينهما، في دليل جديد على توسّع الخلاف بينهما؛ جراء الحرب (الإسرائيلية) المستمرة على قطاع غزة منذ مئة يوم"، وذكر الموقع نفسه: "أنه قبل أن يغلق بايدن الهاتف رفض نتنياهو طلبه؛ بأن تفرج (إسرائيل) عن عائدات الضرائب الفلسطينية التي تحتجزها". وذكر أكسيوس نقلا عن مسؤول أمريكي أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن أوضح لنتنياهو ومجلس وزراء الحرب (الإسرائيلي) خلال زيارته الأخيرة إلى تل أبيب؛ أن خطة (إسرائيل) لليوم التالي للحرب "حلم لا يمكن تحقيقه". وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت اليهودية في ٢٠٢٤/١/١٩: "أن من وصفتهم بالمقربين من الرئيس الأمريكي يعتقدون أن نتنياهو يطيل أمد الحرب لأسباب سياسية وشخصية". وذكرت الصحيفة ذاتها "أن مقربين من الرئيس الأمريكي جو بايدن نصحوه بالإعلان عن عدم ثقته برئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو بسبب تعمده إطالة الحرب في غزة لأسباب شخصية، لكن الرئيس بايدن ما زال مترددا إزاء مثل هذه الخطوة".

فهل هذه الخلافات حقيقية من جانب نتنياهو، أم أنها تدخل في دائرة الابتزاز السياسي لحركة حماس، وللقائمين على الوساطات بينهم أمثال قطر ومصر؟ وما هي أسباب هذه المناكفات السياسية والعناد عند حكومة نتنياهو، وما هي مآلاتها؟ وهل ستبقى عقبة كأداء أمام مشاريع أمريكا، أم أنها تستطيع تطويعها بدبلوماسيتها وحنكتها السياسية؟ وقبل أن نجيب على هذه الأسئلة يجب أن نقف على بعض الحقائق المتعلقة بهذا الموضوع:

١- إن أمن كيان يهود ضمن منظومة المنطقة المحيطة هو ضمن أمن الدول الكبرى على رأسها أمريكا بالدرجة الأولى. ولا يستطيع كيان يهود إرساء الأمن والأمان، ولا التعايش ضمن منظومة المنطقة إلا برعايةٍ من دول الغرب، وبحماية مباشرة منها. وليس أدل على هذه الحقيقة من أن إنشاء هذا الكيان كان برعاية الإنجليز في البداية، ثم برعاية الدول في منظومة الأمم المتحدة على رأسها أمريكا. وقامت الدول الكبرى كذلك برعاية كل معاهدات السلام والحماية مع الدول المحيطة بهذا الكيان. وفي هذه الحرب قامت معظم الدول الكبرى بتقديم الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي لكيان يهود.

٢- هناك مصالح لأمريكا في المنطقة ترعاها وتسخر دول المنطقة لرعايتها، ومن ضمنها كيان يهود. فخدمة أمريكا لكيان يهود هو ضمن دائرة المنافع والمصالح المشتركة. وإذا تعارضت مصالح أمريكا مع مصلحة لليهود فإن أمريكا تقدم مصلحتها. وإذا وقف اليهود عقبة في طريق ذلك فإن أمريكا تعمل أولا على تذليلها بالطرق السياسية والدبلوماسية، وإلا فإنها تمارس الضغوطات عليها؛ حتى لو اضطرت لاستعمال بعض عملائها في ذلك، كما جرى في أكتوبر سنة ٧٣.

٣- هناك مشاريع تحضّر أمريكا وتمهد المنطقة سياسيا وأمنيا لإقامتها من أجل ترسيخ هيمنتها العالمية، واستمرار تفردها الدولي. وهذه المشاريع موجهة بالدرجة الأولى ضد الصين، ومنها بل أبرزها المشاريع المتعلقة بالممرات المائية والبرية بين الشرق والغرب، ومن أهدافها أنها تقف في وجه المشروع الذي بدأت الصين في وضع الدراسات والإعدادات له منذ سنة ٢٠١٩ حيث عقدت قمة "طرق الحرير الجديدة" التي تسمى الحزام والطريق التي افتتحها الرئيس الصيني شي جين بينغ في ٢٠١٩/٤/٢٧، ومنها أيضا أنها تفرض على الصين أن تكون تحت سيادتها في هذه الممرات؛ حيث قامت أمريكا بطرح مشروع مماثل من أجل استباق الصين إلى هذا المشروع في قمة العشرين في نيودلهي في ٢٠٢٣/٩/٩. كما أنها تفرض على دول أوروبا أن تظل تحت جناحها اقتصاديا من خلال سيطرتها على هذه الممرات. والحقيقة أن هذه الممرات تحتاج إلى استقرار سياسي في المنطقة، ولا تستطيع أمريكا البدء بها إلا إذا أوجدت الاستقرار والتطبيع ضمن الحلول السياسية المطروحة في موضوع حل الدولتين، وإيجاد الشرق الأوسط الجديد ضمن الرؤية الأمريكية.

٤- هناك أزمة حقيقية في كيان يهود تأخذ أبعاداً سياسية عدة، منها أزمة تتعلق بنتنياهو نفسه، وملاحقاته القضائية والفساد. ومنها أزمة دستورية تتعلق بالمحكمة العليا، وفرض قوانين جديدة. ومنها أزمة بين أطراف وشركاء الائتلاف خاصة عند بعض الأحزاب من اليمين المتطرف، وعلى رأسهم وزيرا المالية بتسلئيل سموتريتش، والأمن القومي إيتمار بن غفير. وهناك أيضا أزمة تتعلق بثقافة الشعب اليهودي ككل، من حيث تمسكهم بما يسمى بـ(أرض إسرائيل) الكبرى، وعدم التنازل عنها. وهناك أزمة تتعلق بالشقاق الحاصل بين المعارضة على رأسها لابيد وبين حكومة نتنياهو. وكل هذه الأزمات تنعكس على الحرب الدائرة على غزة. فنتنياهو له مصلحة في استمرار الحرب للتملص من الملاحقات القضائية. والمعارضة تستغل هذه الحرب في اتجاه آخر هو إثبات فشل نتنياهو وحكومته في إدارتها للحرب، وما قبل الحرب في ٧ تشرين الأول/أكتوبر.

وبعد استعراض هذه المقدمات نخلص إلى أن المناكفات والخلافات بين الإدارة الأمريكية، وبين حكومة يهود هي حقيقية وجدية، وتحاول أمريكا بكل السبل تطويع هذه الحكومة للسير ضمن برنامج أمريكا في إدارة أزمة الحرب على غزة، أي توجيه هذه الحرب عن طريق الوسطاء القطريين والمصريين والسلطة الفلسطينية؛ من أجل خدمة أهدافها السياسية في المنطقة، وعلى رأسها إيجاد الاستقرار السياسي عن طريق حلّ الدولتين، وإكمال مشاريع التطبيع، خاصة مع السعودية. والحقيقة أن العقبة الكأداء أمام تنفيذ هذه المشاريع هي حكومة نتنياهو. ومن أجل تذليل هذه العقبة فإن أمريكا بدأت بسياسة الإغراءات والعروض السخية أمام هذه الحكومة، ومن ذلك ما ذكره بايدن في ٢٠٢٤/١/١٩: "هناك عدة أشكال للدول، ولا يشترط أن يكون هناك جيش للدولة الفلسطينية. فهناك عدة أشكال لدول في الأمم المتحدة"، ومنها أيضا الدعم السخي ماليا لكيان يهود حيث بلغ في هذه الحرب حوالي ١٤ مليار دولار في المجالات العسكرية. ومن ذلك أيضا ضمان أمن الحدود من جهة غزة عن طريق الوسطاء القطريين والمصريين، وبالتعهد أن غزة لن تكون تحت سلطة حماس مستقبلا، ولن يكون هناك تهديد عسكري لحدود الكيان. وقد عرضت أمريكا على نتنياهو ضمانات تتعلق بالملاحقات القضائية عن طريق تشكيل حكومة موسعة مع لابيد وأحزاب أخرى؛ للخروج من الملاحقات أولا، والبقاء في الحكم وللتخلص من الأحزاب المتطرفة من حوله ثانيا. فهل ستخضع حكومة نتنياهو لهذه الإغراءات السياسية والاقتصادية، أم أنها ستمضي في عنادها ومناكفاتها؟ وما الذي يمكن أن تفعله أمريكا أمام هذا الوضع الخطير، الذي يهدد أمن المنطقة بأكملها إذا استمر على هذا الحال، واستمرت جرائم اليهود في غزة والضفة؟

الحقيقة أن حكومة بايدن قد بدأ صبرها ينفد فبدأت باستخدام وسائل جديدة من الضغوطات الدبلوماسية التي يمكن أن تتطور إلى عسكرية! ومن ذلك محكمة العدل الدولية وقراراتها. ومنها أيضا زيادة الضغوطات الداخلية وتفعيلها عن طريق أحزاب المعارضة التي تميل إلى أمريكا. وربما وصل الأمر إلى استخدام وسائل أخرى إذا فشلت هذه الضغوطات. فإلى أي مدى ستصل هذه الخلافات وهذه المناكفات والمناكفات المضادة؟

إن الأيام القادمة كفيلة بالإجابة عن هذه التساؤلات، ولكن المهم هو أن المنطقة بأكملها على براميل من البارود توشك أن تنفجر، وكيان يهود يعيش خلافات عميقة ليس من السهل تطويعها أو السيطرة عليها، خاصة الثقافة اليهودية تجاه ما يسمى بـ(الأرض الموعودة)... على كل حال الفساد العريض الذي يفعله اليهود سيقرّبهم من نهايتهم بإذن الله تعالى، وعنادهم وصلفهم وتمسكهم بأرض المسرى والأقصى أيضا سيكون وبالاً عليهم، فنسأله تعالى أن يتحقق الوعد الإلهي بزوال كيان يهود، وزوال شروره. قال تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾ ■

دوافع زيارة حميدتي لجنوب أفريقيا ورسائله لرؤساء دول الإيقاد

بقلم: الأستاذ يعقوب إبراهيم (أبو إبراهيم) – ولاية السودان

أثارت زيارة قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، لجنوب أفريقيا في ٢٠٢٤/١/٤م، تساؤلات كثيرة واهتماما بالغا، حيث تم الترتيب لها على مستوى عالٍ من مجموعة شركات علاقات عامة دولية، بحسب تقرير للجزيرة نت في ٢٠٢٤/١/٧م، حيث أورد التقرير أن لجنة برئاسة هلو نجواني، مستشار رئيس جنوب أفريقيا رامافوزا، بدأت التحرك في الاتصال بقيادة الاتحاد الأفريقي، ودول المنطقة ذات الصلة بحرب السودان، بغرض تهيئة الأجواء لطرح مبادرة، ثم التقى الوفد في العاصمة الإثيوبية بحمدوك، رئيس مجموعة (تقدم). وأضاف التقرير، أن شركة العلاقات العامة البريطانية والإماراتية، هي التي تولت ترتيب كل زيارات حميدتي لدول المنطقة (يوغندا، وكينيا، وأديس أبابا وجيبوتي ورواندا)، وجنوب أفريقيا.

"استقبل الرئيس سيريل رامافوزا، حميدتي في بريتوريا، وأكدت رئاسة جنوب أفريقيا في بيان، أن رامافوزا أعرب خلال لقائه حميدتي، عن دعم جنوب أفريقيا للحوار الوشيك بين حميدتي والبرهان"، داعيا إلى وقف فوري لإطلاق النار ووقف دائم للأعمال العدائية. وبحسب وكالة الأناضول في ٢٠٢٤/١/٥م، فإن حميدتي، أجرى مباحثات مع رئيس جمهورية جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، في العاصمة بريتوريا. وقال حميدتي في منشور له على منصة إكس: "أجريت اليوم (الخميس) بمدينة بريتوريا مباحثات مثمرة مع فخامة رئيس جمهورية جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا". وأوضح أن المباحثات "تناولت التطورات التي يشهدها السودان في ظل الحرب الدائرة".

ولفهم المغزى من هذه الزيارة، والتحركات التي يقوم بها حميدتي منذ ظهوره العلني نقول:

إن حميدتي قد شرع في زيارات لدول أفريقية عديدة، بدأها بجيبوتي في ٢٠٢٣/١٢/٢٦م، حيث كتب في صفحته على إكس: "طرحت لفخامة الرئيس قيلي رؤيتنا لوقف الحرب وحل شامل ينهي معاناة شعبنا العظيم". وذكرت فرانس ٢٤ في ٢٠٢٣/١٢/٣١ أن الفريق محمد حمدان دقلو وصل الأحد إلى جيبوتي التي تقود جهوداً إقليمية ترمي إلى التوصل لوقف إطلاق النار بين الطرفين.

وفي يوم ٢٠٢٣/١٢/٢٧م، زار حميدتي يوغندا، وكتب في صفحته: "سعدت بزيارة جمهورية يوغندا ولقاء فخامة الرئيس يوري موسيفيني، قدمت شرحا مفصلا حول أسباب نشوب الحرب".

أما زيارته لأديس أبابا فقد كانت للتوقيع على بيان مشترك مع حمدوك رئيس جبهة (تقدم) وقد كان.

ثم إنه زار كينيا، والتقى برئيسها، وكتب في صفحته: "التمست تفهما من رئيس جمهورية كينيا للعمل على جمع الأطراف لإيجاد مخرج للأزمة..."، وقال أيضا: "التقيت اليوم ٢٠٢٤/١/٤ بالعاصمة الكينية نيروبي بسلطان دارفور، أحمد أيوب علي دينار، وأكدت على أهمية دور القادة ورموز المجتمع في الحفاظ على وحدة وتماسك شعبنا".

وكذلك اتصل حميدتي بالأمين العام للأمم المتحدة، وكتب في صفحته في ٢٠٢٤/١/١٢: "ناقشت اليوم عبر اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة الأوضاع في السودان وسبل تخفيف المعاناة الإنسانية".

إن المغزى من هذه التحركات والزيارات، هو تسليط الضوء على رجل أمريكا القوي، الذي تعول عليه ليقود المعارضة السياسية في الفترة المقبلة، وإضفاء الشرعية لحميدتي ليقود عملية السلام بدل المدنيين، بخطوات لا تبدو متسارعة، وهذا ما أكده خبير الشؤون الأفريقية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، كاميرون هيودسون، الذي يرى أن البرهان حاليا لن يلبي دعوة حمدوك للقائه... إلا أنه يرجح أن يكون هذا هو القصد تحديدا من الطرفين، لأنه (عدم لقاء البرهان بحمدوك) سيجعل الجيش يبدو معارضا للسلام ويصور حميدتي على أنه الطرف الأكثر عقلانية ومسؤولية". (DW، ٢٠٢٤/١/٦).

إن الاقتتال بين البرهان وحميدتي، قد شل حركة المدنيين، وأخلّ تفكيرهم، ولما أحست أوروبا (بريطانيا) بالخطر على زوال عملائها منذ نشوب هذا الاقتتال، حيث قال بوريل في ٢٠٢٣/٤/٢٥م في تويتر آنذاك "لا يمكن لأوروبا السماح للوضع في السودان بالانفجار"، لما أحست بالخطر، أوعزت لأدواتها بالتحرك لوقف الحرب، فسخرت روتو، رئيس كينيا، التابع لبريطانيا، الذي رفض البرهان مبادرته، ففشلت تلك المحاولة، فعادت بريطانيا تحاول هذه المرة عبر جنوب أفريقيا.

إن عملاء بريطانيا المدنيين وغيرهم، قد تلقوا ضربة قوية بهذه الحرب، فقد افتعلت أمريكا هذا الصراع بين عميليها البرهان وحميدتي، حتى تقضي على دور المعارضة السياسية المشكلة من عملاء الإنجليز في قوى الحرية والتغيير سابقا و(تقدم) حاليا برئاسة حمدوك؛ وذلك لأن أمريكا تريد أن تشكل قوات الدعم السريع معارضة سياسية قوية، تترأسها ضد النظام، وتعمل على أن تحتوي المعارضة السياسية العميلة لبريطانيا وللأوروبيين تحت قيادتها، أو تقضي عليها، فيصبح الدعم السريع هو الطرف الرئيس في المعارضة السودانية السياسية، بدلا من القوى السياسية الأخرى الحالية.

فيمكن أن تفهم زيارات حميدتي وتحركاته في مسارين:

المسار الأول: زياراته للدول التابعة لأمريكا (يوغندا، وإثيوبيا، وجيبوتي وغيرها...) بأنها من باب الإخطار، للوقوف بجانبه إذا استدعى الأمر، واحتاج حميدتي إليهم.

أما زياراته للدول التابعة لبريطانيا (كينيا وجنوب أفريقيا وغيرهما)، فالغرض منها التأكيد على استعداده لقيادة معارضة مدنية ضد الحكومة، مستغلا حاجة أوروبا الشديدة لأحد طرفي الصراع، لعلها تجد من خلاله موطئ قدم في المرحلة المقبلة.

إن جنوب أفريقيا لا يتصور أن تقوم بهذه المبادرة، إلا بإيعاز من أوروبا، بل وتعول عليها، ثم بالتنسيق مع أمريكا، فقد نجحت من قبل بالتنسيق مع واشنطن، في توقيع اتفاق سلام، بعد حرب طاحنة، بين الحكومة الإثيوبية وجبهة التيغراي في بريتوريا، في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢م.

لكننا لا نعول، لوقف الاقتتال، على هذه المبادرات التي تأتي من الأعداء الطامعين في تثبيت نفوذهم في بلادنا عبر العملاء، فلا بد من بذل الوسع مع العاملين لإيقافها، وقطع شرايينها بمبايعة من يقود الأمة بكتاب الله وسنة رسوله في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

كيان يهود يهدد تركيا وهي ترسل ٨ سفن تجارية يوميا لدعمه!

وفقا لما أوردته وكالة الأناضول بتاريخ ٢٠٢٤/٠١/١٨م، فقد قام وزير خارجية تركيا حقان فيدان يوم ٢٠٢٤/١/١٨ بزيارة للأردن والتقى مع ملكها عبد الله الثاني فقال في مؤتمر صحفي مع نظيره الأردني أيمن الصفدي: "إن ما تفعله (إسرائيل) بدعوى ضمان أمنها ليس سوى توسعية واحتلال. وتوسع أراضيها بعد كل حرب وأزمة هو الدليل الأكثر وضوحا على ذلك. إن (إسرائيل) تسرق أراضي الفلسطينيين بأنشطتها الاحتلالية التي تسميها الاستيطان في الضفة الغربية، فلنكن واضحين، إن أمن (إسرائيل) ليس هو الذي يتعرض للتهديد، بل على العكس من ذلك، دول المنطقة والفلسطينيون هم من يتعرضون للتهديد، ويتعين على العالم كله أن يرى هذه الحقيقة". وقال "للأسف، لا تزال الهجمات (الإسرائيلية) العشوائية على غزة مستمرة، يجب أن تتوقف هذه المذبحة فورا، ويجب رفع الحصار غير القانوني المفروض على غزة".

الراية: بهذه التصريحات يؤكد الوزير التركي أن كيان يهود يستهدف بلاده وبعدما ينتهي من تصفية قضية فلسطين ويركز وجوده فإنه سينتقل إلى البلاد المجاورة الأخرى حتى يصل إلى تركيا حيث يحلم اليهود بدولة من النيل إلى الفرات أي إلى أعماق تركيا لتضم منابع الفرات وسهل حران والمناطق المجاورة له. ومع ذلك يواصل النظام التركي وهو جزء منه، التطبيع مع هذا الكيان العدو ويواصل التجارة معه ودعم الكيان بمختلف المواد الخام من حديد وفولاذ لتمويل صناعته الحربية ويرسل النفط القادم من أذربيجان وكذلك المواد الغذائية والملابس لتمويل الجنود اليهود القتلة في غزة والضفة. جدير بالذكر أن **وزير المواصلات التركي عبد القادر أورال أوغلو اعترف يوم ٢٠٢٤/١/١١ بحسب ما أوردته الجزيرة ٢٠٢٤/١/١١: أن نحو ٧٠١ سفينة انطلقت من موانئ تركيا إلى (إسرائيل) منذ ٧ تشرين أول/أكتوبر حتى ٣١ كانون أول/ديسمبر ٢٠٢٣ أي بمعدل ٨ سفن يوميا تقريبا.**